

لسان العرب

(رجس) الرَّجْسُ القَذَرُ وقيل الشيء القَذَرُ ورجس الشيء يَرْجُسُ رَجَاسَةً وإنه لَرَجْسٌ مَرَجُوسٌ وكلُّ قَذَرٍ رَجْسٌ ورجل مَرَجُوسٌ ورجسٌ ورجسٌ ورجسٌ قال ابن دريد وأحسبهم قد نالوا رجساً وهي الرّجاسة والنّجاسة وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النّجَسِ الرَّجْسُ القَذَرُ وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الأول قال الفراء إذا بدأوا بالرّجس ثم أتبعوه النّجس كسروا الجيم وإذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرّجس فتحوا الجيم والنون ومنه الحديث نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ وقال إنها رجسٌ أي مُسْتَنْقَذَةٌ والرّجسُ العذاب كالرّجسِ التهذيب وأما الرّجسُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب والرّجسُ في القرآن العذاب كالرّجسِ وجاء في دعاء الوتر وأَنْزَلَ عَلَيْهِم رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الرَّجْسُ ههنا بمعنى الرجز وهو العذاب قلبت الزاي سيناً كما قيل الأسد والأزد وقال الفراء في قوله تعالى وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالغُصْبُ وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجْزُ قَالَ وَلَعَلَّهَا لَغْتَانٌ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ رَجْسٌ الرَّجْسُ الْمَأْتَمُّ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهَ الرَّجْسَ قَالَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّهُ يَرِيدُ اللَّهَ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَهُمْ بِرَكْمٍ قَالَ الرَّجُلُ الشُّكُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّ بِنَا جَمَاعِي رَجْسُونَ نَجْسُونَ أَي كَفَّارٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّهُ خَمْرٌ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ قَالَ الزَّجَّاجُ الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدَرَ مِنْ عَمَلٍ فَبَالِغُ اللَّهَ تَعَالَى فِي ذِمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَمَّاها رَجْسًا وَيُقَالُ رَجْسَ الرَّجُلِ رَجَسًا وَرَجَسَ يَرْجُسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا وَالرّجسُ بالفتح شدة الصوت فكأنّ الرّجسَ العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح وقال ابن الكلبي رجسٌ من عمل الشيطان أي مأتم ثم قال ابن السكيت الرّجسُ مصدر صوت الرعد وتَمَخُّضُهُ غيره الرّجسُ بالفتح الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ورجسات السماء ترّجسُ إذا رَعَدَتِ وتَمَخَّضَتْ وارتجساتٌ مثله وفي حديث سَطِيحٍ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى أَي اضْطرب وتحرّك حركة سمع لها صوت وفي الحديث إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسًا أو رجسًا فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يَجِدَ رِيحًا وَرَجْسُ الشَّيْطَانِ وَسَوْسَاتُهُ وَالرّجسُ والرّجاسةُ والرّجسانُ والارْتِجَاسُ صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْسًا

فهو راجِسٌ ورجَّسٌ ويقال سحابٌ ورعدٌ رجَّسٌ شديد الصوت وهذا راجِسٌ حَسَنٌ أي راعِدٌ حسنٌ قال وكلُّ رجَّسٍ يسُّوقُ الرُّجَّسَ من السُّيولِ والسَّحابِ المرَّسِ سا يعني التي تمَّتْ رِسُّ الأَرْضِ فَتَجْرُفُ ما عليها وبغير رجَّسٍ ومرَّجِسٍ أي شديد الهدير وناقية رجَّسَاءَ الحَدِيثِينَ متتابعته حكاه ابن الأعرابي وأَنشد يَتَدَبَّعُنَ رجَّسَاءَ الحَدِيثِينَ بِيَدَيْهِمَا تَرَى بِأَعْلَى فَخَذَيْهَا عَبَسًا مِثْلَ خَلْوَاقِ الفَارِسِيِّ أَعْرَسًا ورجَّسُ البعير هديرُهُ عن اللحياني قال رؤية بـرجَّسٍ بـخَبَاحِ الهَدِيرِ البَهْدِيَّةِ وهم في مَرَجُوسَةٍ من أَمْرِهِمْ وفي مَرَجُوسَاءِ أَي في التباسٍ واختلاطٍ ودَوْرَانٍ وَأَنشد نحن صَدِخْنَا عَسْكَرَ المَرَجُوسِ بِذَاتِ خَالٍ لَيْلَةً الخَمِيسِ والمَرَجُوسُ حَجْرٌ يَطْرَحُ فِي جَوْفِ البئْرِ يُقَدِّسُ بِهِ مَأْوَاهَا وَيَعْلَمُ بِهِ قَدْرُ قَعْرِ المَاءِ وَعُمُقُهُ قاله ابن سيده والمعروف المَرْدَاسُ وَأَرَجَسَ الرَّجْلُ إِذَا قَدَّسَ المَاءَ بالمَرَجُوسِ الجَوْهَرِيِّ المَرَجُوسُ حَجْرٌ يُشَدِّدُ فِي طَرَفِ الحَبْلِ ثَمَّ يُدَلَّى فِي البئْرِ فَتُمَخَّصُ الحَمْلَةُ حَتَّى تَتَذَوَّرَ ثَمَّ يُسْتَقَى ذَلِكَ المَاءُ فَتَنْقَى البئْرُ قال الشَّاعِرُ إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي رَمْيِكََ بالمَرَجُوسِ فِي قَعْرِ الطَّيِّوِي والنَّزْرُجِسُ مِنَ الرِّياحِينَ مَعْرَبٌ والنون زائدة لأنَّه ليس في كلامهم فَعَلَّلٌ وفي الكلام نَفَعِلُ قاله أَبو علي ويقال النَّزْرُجِسُ فَإِنَّ سَمِيَتْ رِجْلًا بَنَزْرُجِسٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ نَفَعِلُ كَنَجَلِسُ وَنَجْرِسٌ وليس برباعي لأنَّه ليس في الكلام مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنَّ سَمِيَتْهُ بِنَزْرُجِسٍ صرْفَتُهُ لِأَنَّهُ عَلَى زَنَةِ فَعَلَّلٍ فهو رباعي كهجْرَسِ قال الجوهري ولو كان في الأسماء شيء على مثال فَعَلَّلٍ لصرفناه كما صرفناه نَهْشَلًا لِأَنَّ فِي الأَسْمَاءِ فَعَلَّلًا مِثْلُ جَعْفَرٍ